

محمد فتحى عبد الهادى. مقدمة فى علم المعلومات : نظرة جديدة. - القاهرة:  
الدار المصرية اللبنانية، ٢٠١٣. - ٢٨٦ص. - (أساسيات المكتبات والمعلومات)

## عرض

إيمان فوزى عمر

مدرس بقسم المكتبات والمعلومات

كلية الآداب - جامعة حلوان

[efawzy20@hotmail.com](mailto:efawzy20@hotmail.com)

تعد الكتب التقديمية فى التخصصات العلمية من أصعب المؤلفات التى يمكن أن يتصدى لها متخصص؛ لأنه يقع عليها عبء التعريف بالمفاهيم والمحاوِر الأساسية فى المجالات العلمية قديما وحديثاً دون إفراط أو تفريط بغرض إكساب الدارسين المعارف والخبرات والمهارات اللازمة، ولذا حرص القائمون على الدار المصرية اللبنانية إلى إعداد سلسلة تحمل عنوان أساسيات المكتبات والمعلومات، تهدف إلى توفير نصوص دراسية معدة بعناية وفقاً لعدد من المعايير التى تكفل كفاءة وشمول وحدائث المادة العلمية من قبل أعضاء هيئة التدريس المشهود لهم بالكفاءة فى التخصص، وعلى رأسهم الأستاذ الدكتور محمد فتحى عبد الهادى أستاذ المكتبات والمعلومات بجامعة القاهرة، مؤلف هذا العمل الذى عهدناه أخذاً على عاتقه منذ سنوات طوال مسئولية بناء صرح مجال المكتبات والمعلومات فى مصر والوطن العربى لإرساء المفاهيم ودعم المعارف وإتقال الخبرات تأليفاً وتحكيماً وتعليماً، وقد حصل الدكتور محمد فتحى عبد الهادى على العديد من الجوائز تكريماً وتوثيقاً لجهوده الكبيره فى المجال، ومن أهم هذه الجوائز جائزة الدولة للتفوق فى العلوم الاجتماعية عام ٢٠٠٨.

وجدير بالذكر أن هذا الكتاب محور حديثنا فى هذا العدد الكتاب الأساسى فى المقررات التقديمية لعلم المعلومات فى عدد كبير من أقسام المكتبات والمعلومات العربية، وقد صدرت منه طبعتان الطبعة الأولى عام ١٩٨٤، والثانية فى ٢٠٠٨، وتقع هذه الطبعة الجديدة التى بين أيدينا فى ٢٨٦ صفحة فى إثنى عشر فصلاً، وقد تميزت هذه الطبعة بأنها ألفت الضوء على التطورات التكنولوجية فى المجال فى ثلاث فصول هى الفصل

السابع والثامن والتاسع، كما أهتم الدكتور محمد فتحى عبد الهادى بتخصيص فصلا شديد الأهمية لأخلاقيات مهنة المعلومات وهو الفصل الثانى عشر والأخير، وفيما يلى استعراض للإثتى عشر فصلا:-

**كرس الفصل الأول: لمفهوم المعلومات ودورها فى خدمة البحث والمجتمع**  
حيث كان لازماً أن يتحدد ما المقصود بالمعلومات -باعتبارها هى الظاهرة المعنى بها تخصص المكتبات والمعلومات - خاصة فى ظل استخدامات شائعة وكلمات مترادفة ومئات التعريفات التى قدمها باحثون ينتمون إلى مجالات مختلفة وثقافات وبيئات مختلفة، ويعد استعراض العديد من التعريفات فى سياقها اللغوى والمصطلحى يرى المؤلف أن " المعلومات هى الأفكار والحقائق عن الناس والأماكن والأشياء، أو هى معرفة تكتسب من خلال الاتصال أو البحث أو الملاحظة، كما بين المؤلف الفرق بين المعلومات والبيانات والمعرفة والحكمة، وتوضيح فئات المعلومات المختلفة، كما تناول جوانب أخرى تتعلق باستيعاب وتسجيل وحفظ وتوصيل المعلومات من خلال الوسائل المختلفة ابتداءً من الكتاب وصولاً إلى الانترنت، ثم يختتم الفصل بشكل مؤجز بأهمية المعلومات ودورها فى خدمة كلا من البحث والمجتمع والتى بقدر توافرها بقدر مناسب وفى الوقت المناسب لمتخذ القرار تكون دقة وصحة القرار، حيث تعد المعلومات أساسية للبحث العلمى، ومورد للصناعة والتنمية والشئون الاقتصادية والعسكرية والسياسية.

**ناقش الفصل الثانى مشكلة المعلومات** التى يعبر عنها بمصطلحات عدة منها تفجر المعلومات، وتفجر الإنتاج الفكرى، وتضخم النشر، وزخم المعلومات، والتى ساهمت فيها عدد من العناصر تناولها المؤلف بشئ من التوضيح وهى: (١) النمو الهائل فى حجم الانتاج الفكرى وهو ما يعنى أن نسبة صغيرة فقط مما كتب هو ما يقرأ الفرد فى مجال اختصاصه، فقد أشارت بعض الاحصائيات أن ٩٥% من المعلومات العلمية المتراكمة تظل غير مستخدمة، (٢) تشتت الإنتاج الفكرى الخاص بموضوع معين فى عدد كبير من المصادر نظراً للتخصص الزائد فى الموضوعات العلمية، مما جعل من الصعب على الباحث متابعة الانتاج العلمى والإلمام به، فضلاً عن صعوبة متابعة وسائل الضبط الببليوجرافى لهذا الإنتاج وتقديمه للباحث، (٣) وكذلك تنوع مصادر المعلومات وأشكالها فلقد مضى العهد الذى كان فيه الكتاب هو الوسيلة الوحيدة للمعرفة فمنذ زمن بعيد بدأت تشاركه أوعية أخرى أولها الدوريات، وهناك تقارير البحوث وأعمال المؤتمرات، والرسائل الجامعية وبراءات الاختراع والمعايير الموحدة والمواصفات القياسية، والاسطوانات المليزة والصور

والتسجيلات المرئية والصوتية بجانب المعلومات المتاحة على الإنترنت التي تكاد تساوي إن لم تزد على المعلومات المتاحة في الأشكال الأخرى،(٤) الحواجز اللغوية فبعد أن ظلت بضع لغات معدودة على الأصابع هي المسيطرة على التفكير العلمي لمدة طويلة ظهر في مجال النشر العلمي الكثير من اللغات التي أخذت تسيطر عندما لتحل مكانًا واضحًا ، فعلى سبيل المثال نجد أن اللغات الرومية واليابانية والصينية وغيرها تقدم إسهامات علمية لها قدرها وقيمتها في مجالات موضوعية متعددة، (٥) ارتفاع أسعار مصادر المعلومات حيث أصبحت الزيادة سريعة جدًا تفوق الزيادة في المؤشرات العامة لمعدل التضخم ، ثم أختتم الفصل بالفجوة الرقمية وأوضح أنها كمصطلح بدأ في منتصف التسعينات في الولايات المتحدة الأمريكية، والذي يعنى بها الهوة الفاصلة بين الدول المتقدمة والدول النامية في النفاذ إلى مصادر المعلومات والقدرة على استغلالها، والتي من أهم أسبابها سرعة التطور التكنولوجي وارتفاع كلفة توطين تكنولوجيا المعلومات، وتدني مستوى التعليم والأمية والفجوة اللغوية، وغياب الثقافة العلمية التكنولوجية.

ويعد كل من الفصلين الأول والثاني كفصلين تمهيديين ، يعد الفصل الثالث والذي يحمل عنوان علم المعلومات : التعريف والموضوع والعلاقات المدخل الاساسي للتعريف بمجال المعلومات وفيه تناول المؤلف نشأة علم المعلومات وبين أنه قديم قدم الإنسان وحضارته، على الرغم من الاعتراف به كمجال جديد في ستينيات القرن الماضي ، كما تناول الفصل تعريف علم المعلومات مع الإشارة إلى المصطلحات التي تستخدم للدلالة على مجال المعلومات، ومن هذه المصطلحات دراسات المعلومات information studies وعلم المعلومات information science وعلوم المعلومات information sciences وعلم المعلومات informatology والمعلوماتية informatics، ويشير المؤلف أنه على الرغم من دلالة هذه المصطلحات على نفس الموضوع تقريبا، إلا أن هناك بعض الاختلافات الدلالية الناتجة عن عوامل تاريخية وجغرافية، ثم خلص المؤلف إلى أن علم المعلومات هو "العلم الذي يدرس المعلومات من حيث إنشائها وإنتاجها وجمعها وتنظيمها وتقييمها واستخدامها وإدارتها اعتمادًا على التكنولوجيا الحديثة"، ثم ناقش الفصل المحاور التي يمكن أن ينطوي عليها علم المعلومات في محاولة لتحديدها في أربعة قطاعات رئيسية هي : إنتاج المعلومات وبنائها، تجميع المعلومات والحصول عليها، وتنظيم المعلومات واختزانها ، وأخيرًا استرجاع المعلومات والإفادة منها، ثم تطرق الفصل إلى الجوانب النظرية والتطبيقية لعلم المعلومات، كما وضح المؤلف طرق البحث وقياسات المعلومات اعتمادًا

على المناهج الرئيسية في البحث، ومن أبرزها المنهج المسحي ودراسة الحالة والمنهج التجريبي ، وطرق أخرى مثل البحث التقييمي وتحليل المحتوى، كما ناقش الفصل في نهايته العلاقات والارتباطات بالمجالات والعلوم الأخرى بعلم المعلومات والذي بين فيه أنه يعد علم متعدد الارتباطات والتشابك بعدد من المجالات والموضوعات الأخرى وذلك لاهتمامه بظاهرة المعلومات.

**خصص الفصل الرابع لمصادر المعلومات** حيث وضع فيه ما المقصود بمصادر المعلومات وأهميتها والتقسيمات المتعددة لمصادر المعلومات، وقد قام المؤلف بتقسيم مصادر المعلومات إلى مصادر وثائقية (أولية ، ثانوية، الدرجة الثالثة. والتي تعد أكثر دوامًا وبقاءً للأجيال، ومصادر غير وثائقية (رسمية، شخصية).

**كرس الفصل الخامس لأنشطة المعلومات** والتي تمثلت في الوظائف الأساسية للمكتبات ومؤسسات ومراكز المعلومات وهي : الحصول على مصادر المعلومات من خلال الشراء والتبادل والهدايا، وتنظيم المعلومات الذي يقوم على محاور أساسية هي الفهرسة والتصنيف والتكشيف والامتصاص، وإن لم يتطرق الفصل إلى الاتجاهات الحديثة في تنظيم المعلومات في المحاور سالفة الذكر. وأخيرًا خدمات المعلومات والتي تعد المحك الرئيسي لمدى نجاح أي مؤسسة معلومات هي قدرتها على أن توفر المعلومات التي يريدها الباحث في الوقت المناسب، وقد تناول المؤلف بإيجاز النوعيات المختلفة من خدمات المعلومات متمثلة في الخدمة المرجعية أو خدمة الرد على الاستفسارات، وخدمة تداول المعلومات (الإطلاع الداخلي والإعارة الخارجية)، وخدمة الامداد بالوثائق، خدمة التصوير والاستمساخ، وإعداد القوائم الببليوجرافية، والكشافات والمختلصات، وخدمة الترجمة، وخدمات الإحاطة الجارية، وتدريب المستفيدين وتوعيتهم بخدمات المعلومات، وأخيرًا إتاحة المعلومات عبر شبكة الانترنت.

**تناول الفصل السادس مؤسسات المعلومات** وفيها تناول المؤسسات الميدانية التي تدور أنشطتها حول جمع المعلومات بمصادرها المختلفة وتنظيمها وتحليلها وحفظها واسترجاعها وإتاحة الإفادة منها، وقام المؤلف باستعراض ثلاثة أنواع هي دور الوثائق والأرشيف، والمكتبات، ومراكز المعلومات بشيء من التفصيل من حيث التعريف، والأنواع ، والخدمات التي تقدمها.

**خصص الفصل السابع لتنظيم المعلومات** وقواعد البيانات والشبكات وفيها تناول ما المقصود بنظام المعلومات ودورة حياة نظام المعلومات وانواعها، ومكونات نظم استرجاع

المعلومات التي تتمثل في : المدخلات والتجهيز والاختزان والمخرجات والتغذية المرتدة، ثم تناول المؤلف نظم الاتصال المباشرة ومراحل التعامل معها، ثم انتقل المؤلف إلى قواعد البيانات وينول المعلومات من حيث التعريف والأنواع، وأختتم الفصل بتعريف الشبكات والأسباب التي تدفع لإنشائها وأنواعها.

وفي سياق التطرق إلى المحاور التكنولوجية تناول الفصل الثامن تكنولوجيا المعلومات من حيث المفهوم والذي يشير عادة إلى الأجهزة والأدوات والوسائل الحديثة التي تستخدم لتسهيل الحصول على المعلومات وجعلها متاحة لطالبيها بسرعة وفاعلية، ثم بين مزايا تكنولوجيا المعلومات، ثم تطرق الفصل إلى تناول الحاسب الإلكتروني من حيث التعريف والمزايا والأنواع والمكونات والأجهزة المطلوبة لكي يؤدي الحاسب الإلكتروني الوظائف المختلفة المطلوبة منه ، ثم تناول الشق الآخر وهو البرمجيات والتي تتمثل في برامج التشغيل وبرامج وحزم التطبيقات وبرامج الخدمات

أما الفصل التاسع بعنوان تكنولوجيا الاتصال والانترنت وهو يعد مكملاً للفصل الثامن حيث تناول الاتصال من حيث التعريف سواء كانت وسائل سلكية أو لا سلكية تساعد المرسل على إرسال المعلومات أيًا كان أصلها وبأى صورة ممكنة كالتليفون والكابل والألياف الضوئية والقمر الصناعي، ثم تناول الفصل الشق الآخر وهو الانترنت من حيث تعريفها وتاريخها واستخدامها وأدوات البحث بها ومن أهمها أدلة البحث ومحركات البحث، وخدمات المعلومات التي تقدمها الانترنت، كما تناول الشبكة العنكبوتية واستخداماتها، وأختتم الفصل بتناول مختصر لمواقع المعلومات المتاحة على شبكة الانترنت.

أما الفصل العاشر ناقش مجتمع المعلومات كمصطلح يستخدم من قبل الصحفيين والأكاديميين والسياسيين وغيرهم بمعان متعددة والتعريفات التي تناولته، والتي خلص المؤلف من خلالها أن المجتمع الذي يعتمد اعتماداً أساسياً على المعلومات الوفيرة كمورد استثماري وكسلعة استراتيجية وكخدمة ومصدر للدخل القومي وكمجال للقوى العاملة مستغلا في ذلك إمكانات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المتطورة وبما يبين استخدام المعلومات بشكل واضح في أوجه الحياة الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والسياسية كافة بغرض التنمية المستدامة، وتحسين نوعية الحياة للمجتمع والأفراد يعد مجتمع معلومات. كما تناول نشأة مجتمع المعلومات وتطوره والذي ترجع أصوله إلى تطورين مرتبطين ببعضهما البعض هما : التطور الاقتصادي طويل الأجل، والتغير التكنولوجي، كما بين خصائص مجتمع المعلومات ومعاييره، وقدر ركز المؤلف هذه الخصائص في أربعة

عناصر هي: استخدام المعلومات كمورد اقتصادي، والاستخدام المتنامي للمعلومات بين الجمهور، الاستخدام المكثف لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الأوجه المختلفة للنشاط الإنساني، ظهور قطاع المعلومات مهم من قطاعات الاقتصاد. أما المعايير التي يمكن من خلالها الحكم على انتقال المجتمع إلى مرحلة مجتمع المعلومات حددها المؤلف في خمسة معايير هي تتوافر على المستوى التكنولوجي، والاجتماعي والاقتصادي، والسياسي، والثقافي. ثم بين المؤلف معوقات مجتمع المعلومات، كما قسم المؤلف مجتمع المعلومات إلى ثلاثة أقسام هي: صناعة المحتوى العلمي، تسليم أو بث المعلومات، صناعة معالجة المعلومات، كما أكد على أن هناك عوامل داعمة لمجتمع المعلومات تتمثل في كلا من: سياسة المعلومات ( حماية الخصوصية-حقوق الملكية الفكرية ) ، والوعي المعلوماتي، ثم اختتم الفصل بعدد من نماذج برامج دعم مجتمعات المعلومات في اليابان والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي.

وَضَحَ الفصل الحادي عشر مهنة المعلومات والتي يعنى بها هؤلاء الأشخاص المنشغلين مباشرة بالتصميم والإدارة والتسليم للمعلومات ومجموعة المعلومات وخدمات المعلومات لمجموعات من المستفيدين ، كما بين العناصر الأساسية الواجب توافرها لأى مهنة متمثلة في : توفر قدر من المهارات المتخصصة التي تميز المهنة، بلوغ مستوى من الثقة في العاملين وذلك استناداً إلى تأهيلهم العلمي، وجود جمعية مهنية تقر معايير دخول المهنة، وجود قواعد أخلاقية وسلوكية تحكم وتنظم العلاقات بين الأفراد المهنيين وزملائهم والجمهور، وأن يكون هدف المهنة الأساسى خدمة الجمهور للإسهام فى الرفاهية العامة. وفى خلال هذا السياق تناول المؤلف برامج التأهيل فى مجال المعلومات ومؤسساته وهى ثلاثة أنواع هى : برامج تقدم فى المرحلة الجامعية الأولى، وبرامج البحث على مستوى الماجستير والدكتوراه، وبرامج التنمية المهنية المستمرة أو المقررات الأساسية، وأنقل المؤلف إلى الجمعيات والاتحادات كمؤسسات مهنية كمكون أساسى للمهنة وفيها تناول الأنشطة والأدوار التى تقوم بها باعتبارها وسيلة للتجمع المهني وتبادل الأفكار والآراء، مستعرضاً أهم الجمعيات الوطنية والاتحادات العالمية، فضلاً عن ذلك عرف المؤلف بمصادر المعلومات الأساسية فى مجال المعلومات التى ينبغي أن يعتمد عليها كل راغب فى التعرف على علم المعلومات والانتاج الفكرى واستعرض فيها أهم الأدوات البيولوجرافية والدوريات المتخصصة والمراجعات السنوية ودوائر المعارف.

أما الفصل الثاني عشر الأخير فهو بعنوان أخلاقيات المعلومات والذي يعد مكملاً للفصل الحادي عشر باعتبارها أحد مقومات والعناصر الأساسية حيث يفترض وجود قواعد أخلاقية وسلوكية في أي مهنة تنظم العلاقات بين الأفراد المهنيين وزملائهم والجمهور ، وقد بين المؤلف تعريف الاخلاق المهنية وضرورتها، وبعض قضايا أخلاقيات التعامل مع المعلومات ومنها : الخصوصية ودقة المعلومات والملكية، وإتاحة الوصول للمعلومات، اختيار مصادر المعلومات والرقابة، والخدمة المرجعية والرد على اسئلة المستفيدين، كما بين المؤلف قيم مهمة المعلومات المتمثلة في قيمة الصدق والتسامح والحرية الفردية وقيمة العدل والجمال، ثم اختتم الفصل بدساتير أو قواعد الاخلاقيات المهنية codes of ethics ، مستعرضاً الدستور الاخلاقي للجمعية الأمريكية لعلم وتكنولوجيا المعلومات وهو يتضمن أربعة محاور المسئولية تجاه الأفراد، تجاه المجتمع، تجاه الزاعي او المستفيد أو الموظف ، ثم تجاه المهنة.

كما تميز الكتاب بأنه قدم في نهايته قائمة بالمصطلحات الواردة في فصول

الكتاب وتعريفها، وعددها ٤٨ مصطلح.

ولا يسعنا في هذا المقام سوى أن نقول أن هذا الكتاب بلغة أهل السيادة الآن بمثابة خارطة طريق للمفاهيم والمحاور الأساسية في التعريف والتمهيد للمجال يفيد الدارسين والمهتمين الجدد بالمرحلة الجامعية الأولى لأقسام المكتبات والمعلومات المصرية والعربية، للانطلاق إلى رحاب المجال بخطى واعية، وقدراً مناسب من المعرفة الأساسية.

غادة عزت محمود أبو زيد . سوء الاستخدام في مكتبات جامعة طنطا : دراسة ميدانية /  
غادة أبو زيد ؛ إشرافا شعبان خليفة ، ثروت الغلبان . - طنطا: غ. ع. أبو زيد ، ٢٠١٢ .  
اطروحة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة طنطا

## عرض

أ.د. أماني زكريا الرمادي

أستاذ مساعد بقسم المكتبات والمعلومات

كلية الآداب - جامعة الإسكندرية

تعد المكتبات الجامعية قلب الجامعة والشريان الذي يغذي أجهزتها لتتمكن من أداء رسالتها وتحقيق أهدافها ، ولقد جسّد شيلبي فوت Shelby Foot أهميتها من خلال مقولته : "ما الجامعة إلا مجموعة من المباني المتجمعة حول مكتبة !!!" <sup>١</sup> A university is just a group of buildings gathered around a library ولكي تستطيع المكتبة الجامعية ان تؤدي رسالتها في مساندة الطلاب والباحثين وأعضاء هيئة التدريس ، ومن ثم تخريج كوادر بشرية مدربة على خدمة المجتمع ، ينبغي المحافظة على كل ما تحتويه من مقتنيات وأجهزة وتجهيزات، فضلاً عن توفير الجو الملائم للبحث والدراسة داخل المكتبة .  
من ناحية أخرى فإن ضبط المستفيدين من المكتبة لسلوكهم داخل المكتبة يساعدهم أيضاً على ضبط سلوكهم بشكل عام في شتى جوانب حياتهم ؛ إلا أن هذه الأمور لا تكون في معظم الأحيان واضحة لدى المستفيدين من المكتبات في مجتمعنا المصري ، كما أن أخصائيي المكتبات لا يكونون في معظم الأحوال على دراية بكيفية التعامل مع سوء استخدام مكتباتهم ... من هنا جاءت الحاجة إلى إعداد الدراسة التي بين أيدينا التي تقدمت بها الباحثة غادة عزت محمود أبو زيد للحصول على درجة الماجستير بكلية الآداب - جامعة طنطا ؛ والتي تعد ثاني رسالة عربية تهتم بسلوك المستفيدين من المكتبات<sup>٢</sup>

"IFLA.org." Quotations about Libraries and Librarians :Subject List". Accessed November 21,2013. <http://www.ifla.org/1/humour/subj.htm>

٢ كانت الدراسة الأولى للدكتورة فائزة مصوقي أحمد، بعنوان : "الممارسات غير السوية للمستفيدين في المكتبات وطرق تقويمها إدارياً:دراسة ميدانية حول السرقة والإتلاف والشغب في المكتبات المصرية " ، جامعة بني سويف، ٢٠٠٤ .

لقد تصدت الباحثة لأحد الموضوعات النادرة والقيّمة التي لا يلتفت إليها الكثيرون ، وهو سوء استخدام المكتبة -بشتى أشكاله - الذي يعوق جودة تقديم الخدمة المكتبية ، ويحول دون إفادة المستفيد من كافة مصادر ومرافق المكتبة .

ولعل ما يميزها أنها تهتم بسوء السلوك بشى جوانبه (إتلاف الأوعية ، والمرفقة ، والتأخرفي رد المواد المعارة ، وسوء استخدام الأجهزة ، والضوضاء ، والسلوك غير المرغوب) وذلك بأسلوب لغوي بسيط وواضح عبرت به عن المفاهيم والأفكار والحقائق . كما يُحسب للباحثة حُسن الإخراج الطباعي للرسالة ، وجودة توظيف الرسوم لخدمة النص وتحقيق أهداف الرسالة ، فضلاً عن استخدام المصادر الحديثة وذات الصلة الوثيقة بموضوع الرسالة

لقد استخدمت الباحثة المنهج العلمي السليم ، والأساليب الإحصائية المناسبة لتحقيق أهداف الدراسة ، كما أحسنت اختيار مجتمع وأدوات الدراسة . من ناحية أخرى، فقد اعتمدت الباحثة على السياسات العربية المقترحة ، والمعايير العالمية المعتمدة لتقييم وتعديل سلوك المستفيدين في المكتبات محل الدراسة.

ولقد بذلت الباحثة جهداً كبيراً لتحقيق أهداف الرسالة والإحاطة بالموضوع من شتى جوانبه ، كما أجرت الدراسة الميدانية بمثابرة واجتهاد واضحين .

ومما يميز الدراسة ما انتهت إليه من توصيات قيمة اقترحتها الباحثة لحل مشكلة سوء السلوك -من شتى جوانبها- في المكتبات الجامعية على وجه الخصوص ؛ هذه التوصيات تصلح أيضاً للتطبيق في المكتبات التي تتشابه ظروفها مع المكتبات محل الدراسة ... وهو ما لم تتناوله الدراسة العربية السابقة . لقد تضمنت هذه الدراسة عملاً ذا قيمة علمية يتجسد في المسح الشامل لمكتبات جامعة طنطا لدراسة مظاهر سوء السلوك بها ، مع ربط نتائج الدراسة بالدراسات السابقة لها .

أما عن فصول الدراسة فقد تكونت مما يلي:

#### الفصل التمهيدي :

مهّدت الباحثة في هذا الفصل لموضوع الدراسة ، ثم عرضت مشكلة الدراسة وأهدافها ، ثم تساؤلات الدراسة ، وحدودها الدراسة ، و بعد ذلك قامت بالتعريف بالمنهج المستخدم لتحقيق أهداف الدراسة، ثم خطوات الدراسة وكذلك أدوات جمع البيانات ؛ ثم ختمت هذا الفصل بالدراسات السابقة حيث قامت بحصرها قدر إمكانها، ثم قامت بالتعليق عليها بكفاءة مع توضيح الفرق بينها وبين دراستها .

### الفصل الأول :

تناول هذا الفصل التعريف بمظاهر إتلاف المبنى والأثاث والتجهيزات في مكتبات جامعة طنطا، وذلك من خلال عرض أنواع وأشكال إتلاف المبنى والأثاث والتجهيزات، وسياسة مكتبات الجامعة في التعامل مع الإتلاف المتعمد للمبنى والأثاث والتجهيزات، والمستفيدين الأكثر إتلافا للمبنى والأثاث والتجهيزات، ودافعهم، ثم خُتم بتقديم مقترحات للتغلب على إتلاف المبنى والأثاث والتجهيزات.

### الفصل الثاني:

ألقى هذا الفصل الضوء على ظاهرة تمزيق وتشويه الأوعية في مكتبات الجامعة من حيث: أشكال الأوعية الأكثر عرضة للتمزيق والتشويه، وموضوعات تلك الأوعية، وسياسة مكتبات الجامعة في التعامل مع تمزيق وتشويه الأوعية، والفئات الأكثر تمزيقا وتشويها للأوعية، ودافعهم من التمزيق والتشويه، ثم خُتم بتقديم مجموعة من المقترحات للتغلب على تمزيق وتشويه هذه الأوعية.

### الفصل الثالث:

قام هذا الفصل بالحديث عن ظاهرة السرقة في مكتبات جامعة طنطا من حيث: التعرف على ظاهرة السرقة في مكتبات الجامعة، وأشكال الأوعية الأكثر عرضه للسرقة في مكتبات الجامعة، وموضوعات الأوعية الأكثر عرضه للسرقة، وفئات المستفيدين الأكثر ممارسة للسرقة، ثم التعرف على سياسة مكتبات الجامعة في التعامل مع السرقة، ودافع المستفيدين من السرقة، ثم خُتم بتقديم مجموعة من المقترحات للإقلال من السرقة.

### الفصل الرابع:

تعرض هذا الفصل لتأخر رد المواد المعارة في مكتبات جامعة طنطا من حيث: التعرف على توافر سجلات تحصر الأوعية التي لم ترد من الإعارة في مكتبات الجامعة، وسياسة المكتبات في التعامل مع تأخر رد المواد المعارة، وموضوعات الأوعية الأكثر عرضة للتأخير، وفئات المستفيدين الأكثر تأخيرا لرد الأوعية، ودافعهم من تأخر رد الوعاء، ثم ختم بتقديم مقترحات للحد من تأخر رد المواد المعارة.

### الفصل الخامس:

تحدث هذا الفصل عن سوء استخدام الحاسبات الآلية والانترنت في مكتبات جامعة طنطا من حيث: توافر الحاسبات الآلية والانترنت في مكتبات الجامعة، وتعريضها لسوء الاستخدام في حالة توافرها، والفئات الأكثر إتلافا للحاسب الآلي والانترنت، واللائحة المتبعة في

تعامل مكتبات الجامعة مع أعطال الحاسب الآلي والانترنت، ودوافع إساءة استخدام الحاسب الآلي والانترنت، ثم خُتم بتقديم مجموعة من المقترحات للإقلال من سوء استخدام الحاسب الآلي والانترنت.

#### الفصل السادس :

في هذا الفصل رصدت الباحثة ظاهرة الإزعاج في مكتبات جامعة طنطا من حيث: أشكال الإزعاج في مكتبات جامعة طنطا، وتعامل مكتبات الجامعة مع المزعجين، ولائحة التعامل مع الإزعاج في مكتبات الجامعة، والفئات الأكثر إزعاجا في مكتبات الجامعة، ودوافعهم من الإزعاج، ثم ختمت بتقديم مقترحات للتغلب على الإزعاج المكتبي.

#### الفصل السابع :

تعرضت الباحثة في هذا الفصل لموضوع السلوك المرفوض في مكتبات الجامعة من حيث: أشكال السلوك المرفوض التي تحدث في مكتبات الجامعة، وتعامل مكتبات الجامعة مع السلوك المرفوض، واللائحة الخاصة بالتعامل مع السلوك المرفوض، والإجراءات التي تتبعها مكتبات الجامعة فيما بعد حدوث السلوك المرفوض من حيث الاستعانة بالأمن وتسجيل السلوك المرفوض، والفئات الأكثر ممارسة للسلوك المرفوض، والتكديس في مكتبات الجامعة كأحد مسببات السلوك المرفوض، والتعرف على توافر صناديق للشكاوي والمقترحات في مكتبات الجامعة، مع إلقاء مزيد من الضوء حول وضع المستفيدين للأوعية في غير أماكنها كأحد أشكال السلوك المرفوض، ثم ختمت بتقديم مقترحات للتغلب على السلوك المرفوض.

لقد دُيِّلت الدراسة بعشر ملاحق تضمنت العديد من اللوائح الخاصة بالتعامل مع سوء السلوك بالمكتبة ، بالإضافة إلى بعض المعلومات التي أضافت إلى قيمة الدراسة .

وبعد، فإن هذه الدراسة جديرة بأن يقرؤها كل مكتبي أياً كان نوع المكتبة التي يعمل بها؛ وأن يُدرُس محتواها بأقسام المكتبات والمعلومات العربية لتوعية أخصائيي مكتبات المستقبل

طه نبيل عيد الحميد الفرماوى. جودة التسجيلات العربية في فهرس مكتبات جامعة المنوفية : دراسة ميدانية / طه الفرماوى ؛ إشراف حسناء محمود محبوب ، أماني جمال مجاهد .- المنوفية: ط.ن. الفرماوى ، ٢٠١٢.- أطروحة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة المنوفية

## عرض

طه نبيل عيد الحميد الفرماوى

مدرس مساعد بقسم المكتبات والمعلومات

كلية الآداب - جامعة المنوفية

[t.elfaramawy@yahoo.com](mailto:t.elfaramawy@yahoo.com)

## تمهيد :

تعرف الجودة في مجال المكتبات ومراكز المعلومات بأنها تلبية حاجة المستفيدين المتنوعة وفقا للمعايير والمواصفات التي تضمن تقديم أفضل الخدمات. وقد شهدت الساحة العالمية تطورات سريعة ومتلاحقة في مجال قواعد الفهرسة الوصفية والفهارس الآلية المتاحة للاستخدام العام عبر مواقع المكتبات على الشبكة العالمية "الإنترنت"، وجميعها جهود ومقترحات تستهدف التحديث والتطوير ومواكبة البيئة الإلكترونية الجديدة للمعلومات. تلك البيئة التي تتسم بديناميكية المعلومات وحرية نشرها، والابتكار في الضبط البيولوجرافي لمصادرها. وبالتالي فرضت البيئة الإلكترونية الجديدة إعادة النظر في عدة أمور تتصل بمعظم مراحل دورة تدفق المعلومات، وكان من بينها إجراءات الوصف المادي وقواعده والتحديد الدقيق لمعالم مصادر المعلومات الإلكترونية لسهولة تمييزها عن غيرها مما ينعكس على السرعة في استرجاعها والوصول إليها. ولا ننسى أن الهدف الأساسي من التنظيم هو خدمة الاسترجاع والوصول والحصول على مصدر المعلومات<sup>(٣)</sup>.

وبالتالي أصبحت عملية الجودة في أداء العمليات الفنية من الأمور ذات الأهمية بالمكتبات ومراكز المعلومات، ويتناول الباحث في هذه الأطروحة جودة التسجيلات العربية بالفهرس الموحد للمكتبات الجامعية المصرية وبالتطبيق على تسجيلات مكتبات جامعة المنوفية.

<sup>٣</sup>شاهين، شريف كامل. "فهارس المكتبات العربية المتلحة عبر شبكة الإنترنت: دراسة نظريية على ضوء توصيات إرشادات "الإفلا: IFLA" لثلاثت عرض التسجيلات البيولوجرافية ومضمونها . بحوث وأصل نوة الفهرسة العربية الآلية في القرن الحدي والششرين. (2005) : ٦٣-٦٧.

## مشكلة الدراسة وأهميتها :

برزت مشكلة الدراسة وأهميتها من ملاحظة الباحث في أثناء العمل كمراجع ومعتمد للتسجيلات الجغرافية بمكتبات جامعة المنوفية، في عدم تطبيق المعايير الموضوعية بشكل جيد ومحكم حيث تحتاج التسجيلات إلى تدقيق وضبط من النواحي اللغوية والهجائية، ومن ناحية تطبيق قواعد الفهرسة والتصنيف أو الالتزام بقائمة رؤوس الموضوعات والالتزام بمعايير الضبط الاستنادي، والأدلة الإرشادية الموضوعية من قبل وحدة المكتبة الرقمية بالمجلس الأعلى للجامعات، بالإضافة إلى مطابقة بيانات التسجيلات الجغرافية بما هو موجود على صفحات أوعية المعلومات مما أثر على جودة تلك التسجيلات من عدة نواحي التمسها الباحث أثناء عمله في :

- مشكلات تتعلق ببيانات التسجيل الجغرافية، ومنها ( تكرار التسجيلات الجغرافية التي تحمل نفس العنوان وأسم المؤلف وسنة النشر والترقيم الدولي الموحد للكتاب).
- مشكلات تتعلق بعلامات الترقيم ومنها (عدم مراعاة علامات الترقيم الصحيحة الخاصة بالبيانات الجغرافية وعدم وجودها ومراعاة المسافات الطباعية التي أقرتها قواعد الوصف الجغرافي لها)
- مشكلات تتعلق بالحقول الثابتة (٠٠٠-٠٠٨) ومنها ( إهمال تسجيل رموز الحقل وخطأها في بعض الأحيان بالتسجيلات الجغرافية).
- مشكلات تتعلق بتطبيق قواعد العمل ومنها (أرقام التصنيف الموجودة على التسجيلات الجغرافية لا تعكس رؤس الموضوعات في أغلب الأحيان، مع عدم مراعاة كتابة مصدر رؤس الموضوعات في الحقل الفرعي المخصص لها وخصوصا في حالة الكتب المستوردة واختلاف تعليمات الأدلة الإرشادية من وقت لآخر)
- مشكلات تتعلق بالتسجيلات المستوردة ومنها (عدم إجراء أي تعديل على التسجيلات المستوردة من فهارس المكتبات الأخرى وفقا لسياسة المشروع)
- مشكلات تتعلق بصحة بيانات التسجيلات الجغرافية ومنها : (عدم مطابقتها للبيانات الموجودة على وعاء المعلومات).
- مشكلات تتعلق بتطبيق معيار الفهرسة المقروءة آليا ومنها : (عدم تسجيل البيانات بحقولها الصحيحة)
- مشكلات تتعلق بالنظام الآلي ومنها : (عدم تكييف العاملين بالحقول الإجمالي وجودها أثناء حفظ التسجيلات الجغرافية)

## أهداف وتساؤلات الدراسة :

يعد الهدف الرئيسي لهذه الدراسة هو دراسة وتحليل جودة التسجيلات الببليوجرافية العربية لأوعية معلومات مكتبات جامعة المنوفية إلى جانب عدد من الأهداف الأخرى يتناولها الباحث في تساؤلات الدراسة التالية.

١. ما مراحل الجودة التي تمر بها التسجيلة الببليوجرافية في الفهرس الموحد للمكتبات الجامعية المصرية؟
٢. ما الدورات التدريبية التي حاز عليها العاملون بمكتبات جامعة المنوفية؟
٣. هل هناك الكوادر البشرية المتخصصة بمكتبات جامعة المنوفية؟
٤. ما أدوات وأدلة العمل التي يعتمد عليها العاملون وتجهيز المكتبات بها؟
٥. ما مدى تطبيق وتحديث أدلة العمل الإرشادية؟
٦. مامدى الاستفادة من تسجيلات الفهارس السابقة لمكتبات جامعة المنوفية؟
٧. ما هي مستويات التفصيل في الوصف المادي للتسجيلات الببليوجرافية؟
٨. هل تسجيلات مكتبات جامعة المنوفية على درجة عالية من الجودة أم لا؟
٩. هل ينبه النظام الآلي العاملين في حالة الإدخال الخاطئ ونقص بيانات الحقول الإجبارية للتسجيلات الببليوجرافية؟

## حدود الدراسة ومجالها

### الحدود المكانية

تتناول الدراسة تسجيلات مكتبات جامعة المنوفية المرحلة الأولى والثانية<sup>(\*)</sup> واستبعدت تسجيلات مكتبات جامعة المنوفية فرع السادات لأنه لم يتم البدء فيها عند إعداد مخطط هذه الدراسة والتي أصبحت مشروعاً مستقلاً بذاته فيما بعد.

### الحدود الزمنية

تتناول الدراسة تسجيلات مكتبات المرحلتين الأولى والثانية، أي من منذ بداية مشروع الفهرس الموحد للمكتبات الجامعية المصرية (يناير ٢٠٠٧) وحتى (٣٠-٠٦-٢٠١٠) موعد تسليم مكتبات المرحلة الثانية.

\*يستهدف إنجاز مشروع الفهرس الموحد للمكتبات الجامعية المصرية على ثلاث مراحل أساسية تستهدف كل مرحلة من المراحل إنجاز مجموعة من المكتبات بالجامعات المصرية.

### الحدود الفنية

تتناول الدراسة أوعية المعلومات فئة (الكتب) مستبعدا الباحث الرسائل الجامعية والدوريات لأنها كانت في بداية مرحلة الإدخال ولم يجر عليها أي عمليات مراجعة أو اعتماد.

### الحدود الشكلية

تتناول الدراسة جودة التسجيلات في الفهارس الإلكترونية بمكتبات جامعة المنوفية والتي تدخل في مشروع الفهرس الموحد لمكتبات الجامعات المصرية، مستبعدا كافة أشكال الفهرس (البطاقية ، المطبوعة ... الخ ) التي كانت موجودة في هذه المكتبات قبل الدخول في المشروع.

### الحدود اللغوية

تتناول الدراسة التسجيلات البيبليوجرافية باللغة العربية واستبعد الباحث التسجيلات الأجنبية باللغة الإنجليزية لأنها تتم من خلال عمليات الاستيراد من فهارس المكتبات الأجنبية.

### الحدود الموضوعية

تتناول الدراسة جودة التسجيلات البيبليوجرافية العربية التي تم إنشاؤها ومراجعتها واعتمادها بمكتبات كليات جامعة المنوفية، ودراسة مدى مطابقتها للقواعد والمعايير والأدلة الإرشادية، ومدى التأهيل والتدريب للعاملين بمشروع الفهرس الموحد للمكتبات الجامعية المصرية والنظام الآلي المستخدم في بناء الفهرس الموحد للمكتبات الجامعية المصرية، وبكافة التخصصات الموضوعية التي تغطيها المكتبات التي تشترك في هذا الفهرس.

### منهج الدراسة وأدواته:

المنهج البحثي هو الطريق والأسلوب الذي يعتمد عليه الباحث للوصول لأهداف بحثه، ومن هنا فقد اعتمد الباحث على بعض المناهج التي تساعده في تحقيق أهداف الدراسة وتساؤلاتها، ومن المناهج التي اتبعها الباحث في هذه الدراسة:

### المنهج المسحي الميداني

وذلك لأن هذا المنهج يعتمد على مسح وتجميع بيانات أوعية المعلومات بالمكتبات محل الدراسة ووصفها ومطابقتها بالتسجيلات البيبليوجرافية التي تم إدخالها ومراجعتها واعتمادها بالفهرس الموحد للمكتبات الجامعية المصرية، والخاصة بمكتبات جامعة المنوفية.

### المنهج التقييمي

كما اعتمد الباحث أيضا على المنهج التقييمي " والذي يجرى من أجل الحصول على شاهد موضوعي ومنهجي عن نجاح أو فشل المشروعات والبرامج المكتبية والمعلوماتية، وعادة ما

يطبق هذا المنهج على حالات منها أدوات الاسترجاع مثل الفهارس والكشافات وقواعد البيانات<sup>(٤)</sup>. وقد استخدمه الباحث في تقييم التسجيلات البيبليوجرافية وذلك من خلال قائمة المراجعة التي أعدها الباحث لتقييم التسجيلات.  
عينة الدراسة:

تناولت الدراسة عينة عشوائية من التسجيلات البيبليوجرافية لمكتبات المرحلة الأولى والثانية لجامعة المنوفية المشاركة في الفهرس الموحد للمكتبات الجامعية المصرية، ولتحديد عينة الدراسة قام الباحث بحصر إجمالي التسجيلات العربية التي تم اعتمادها لأوعية المعلومات (الكتب) في المرحلتين الأولى والثانية، وذلك من خلال الاعتماد على النظام الآلي المستخدم (\*Future Library System) منذ بداية المشروع وحتى تاريخ (٣٠-٠٦-٢٠١٠) موعد تسليم مكتبات المرحلة الثانية من مشروع الفهرس الموحد للمكتبات الجامعية المصرية. ولضمان اختيار عينة عشوائية تمثل تسجيلات مكتبات المرحلة الأولى والثانية، فقد قام الباحث بحصر إجمالي تسجيلات كل مكتبة مشاركة في المرحلة الأولى والثانية على حدة والتي تم اعتماد تسجيلاتها حتى تاريخ ٢٠١٠/٦/٣٠. وحساب العينة وفقا لمجموع تسجيلات كل مكتبة وذلك بمساعدة البرنامج

(<sup>٥</sup>) Survey system بنسبة الثقة (٩٥%)، ومعدل الثقة (٥%)، وذلك كما هو مبين

على النحو التالي بالجدول التالية

المرحلة الأولى

جدول (١) يوضح عينة تسجيلات مكتبات المرحلة الأولى

م	المكتبة	الكتب	
		اجمالي التسجيلات	العينة
١.	المكتبة المركزية	٤٣٠	٢٠٣
٢.	مكتبة كلية العلوم	٣٢	٣٠
٣.	مكتبة كلية الطب	٠	٠
٤.	مكتبة كلية الهندسة	٣٣٣٤	٣٤٥
٥.	مكتبة كلية التمريض	٠	٠

<sup>١</sup> محمد نهي عبد الهادي . البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات. - القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣.

<sup>٢</sup> <http://www.eulc.edu.eg>

<sup>٥</sup> Survey Software - Questionnaire Software - Electronic Survey Software - The Survey System. 30 Jun. 2010 <<http://www.surveysystem.com/sscalc.htm>>.

م	المكتبة	الكتب	
		اجمالي التسجيلات	العينة
٦.	مكتبة كلية الحاسبات	٢	٢
٧.	معهد فني ترميز	٧	٧
٨.	معهد الكبد	١٩	١٨
٩.	الإجمالي	٣٨٢٤	٦٠٥

المرحلة الثانية

جدول (٢) بوضوح عينة تسجيلات مكتبات المرحلة الثانية

م	المكتبة	الكتب	
		اجمالي التسجيلات	العينة
١.	مكتبة كلية الآداب	١٢	١٢
٢.	مكتبة كلية الزراعة	٩٢٣	٢٧١
٣.	مكتبة كلية الهندسة الالكترونية	١١٩٢	٢٩١
٤.	مكتبة كلية التجارة	١٥٥٧	٣٠٨
٥.	مكتبة كلية الاقتصاد المنزلي	٣٩٠٨	٣٥٠
٦.	مكتبة كلية التربية	٢٠٤٢	٢٢٣
٧.	الإجمالي	٩٦٣٤	١٥٥٥

وقد تم استبعاد تسجيلات مكتبتي كلية الطب وكلية التمريض بمكتبات المرحلة الأولى، لأن التسجيلات بهاتين المكتبتين باللغة الإنجليزية ولا يوجد بها تسجيلات باللغة العربية تم اعتمادها. وقد بلغ اجمالي عدد التسجيلات للمرحلتين الأولى والثانية عدد (١٣٤٥٨) تسجيلية وعينة الدراسة (٢١٦٠) تسجيلية.

ومنهجيا انقسمت الدراسة إلى جزئين رئيسيين هما :

الجزء الأول : الإطار النظري

حيث يعتمد الجانب النظري للدراسة بشكل أساسي على قراءة وتحليل أدب الموضوع باللغتين العربية والإنجليزية، ذلك الأدب الذي يتناول موضوعات من أهمها فهارس المكتبات الجامعية، الفهارس الموحدة، فهارس الاتحادات والتجمعات والتكتلات المكتبية، جودة الفهارس، معايير جودة الفهارس، النظم الآلية المتكاملة وجودة الفهارس.

وقد اعتمد الباحث في هذا الجزء على القراءة ثم التحليل لهذا الأدب بهدف استنباط نتائج وإبراز جوانب أساسية في الموضوع وإضافة جوانب غير واضحة أو غير موجودة في هذا الأدب الذي يغطي مجال الدراسة، وقد استفاد الباحث من ذلك في تقديم تصور لمقترحات تساهم في تعميم نتائج هذه الدراسة للمحافظة على جودة التسجيلات الببليوجرافية في أي فهرس من فهارس المكتبات.

**الجزء الثاني : الجانب العملي :** وهو ينقسم بدوره إلى المحاور التالية

**المحور الأول :** مسح تسجيلات مكتبات جامعة المنوفية التي تم اعتمادها بالفعل، لاختيار عينة الدراسة المتمثلة تمثيلاً دقيقاً لمجتمع الدراسة.

**المحور الثاني :** مسح المعايير الدولية لقياس جودة التسجيلات الببليوجرافية، وذلك لإعداد قائمة مراجعة تتفق مع هذه المعايير.

**المحور الثالث :** تجميع الكتب التي تمثل التسجيلات المختارة لعينة الدراسة لقياس مدى جودة تسجيلات مكتبات جامعة المنوفية.

**فصول الدراسة:**

تناول الباحث موضوع الدراسة في عدد ( ٦ ) فصول دراسية تتأول فيها كل ما يتعلق بجودة التسجيلات العربية الببليوجرافية لمكتبات جامعة المنوفية، حيث تناول كل فصل من فصول الدراسة الموضوعات التالية:

**الفصل الأول :** الفهارس الموحدة وجودة العمليات الفنية : إطار نظري.

متناول فيه الباحث التعريف بالفهارس الموحدة وأنواع الفهارس الموحدة والنشأة التاريخية مع إعطاء نماذج من هذه الفهارس عربياً وأجنبياً على سبيل المثال لا الحصر، ثم تناول الباحث التعريف بالجودة وتطبيقاتها بقطاع المكتبات ومراكز المعلومات بالتركيز على نشاط العمليات الفنية داخل المكتبات وأساليب تحقيق جودة العمل الببليوجرافي.

**الفصل الثاني :** فهرس مكتبات جامعة المنوفية.

ويتناول التعريف بجامعة المنوفية ومكتبات الجامعة ثم متناولاً مشروع الفهرس الموحد للمكتبات الجامعية المصرية وأهم السياسات المتعلقة بالمشروع من حيث التجهيزات المادية والبرمجية والبشرية والفنية، مطبقاً ذلك على مكتبات جامعة المنوفية كإحدى المكتبات المشاركة بالفهرس الموحد للمكتبات الجامعية المصرية، ثم تناول الباحث تسجيلات المرحلة الأولى والثانية والمقتنيات من مراحل تنفيذ مشروع الفهرس الموحد للمكتبات الجامعية

المصرية والنظام الآلي المستخدم في تنفيذ المشروع وأهم المميزات التي يحظى بها، ومراحل ضبط جودة التسجيلات.

### الفصل الثالث : أدوات تقييم التسجيلات الببليوجرافية.

ويعرض فيه الباحث التعريف بالأدوات المستخدمة في تقييم تسجيلات المرحلة الأولى والثانية لمكتبات جامعة المنوفية وكيفية تقييم التسجيلات وكيفية توزيع درجات قائمة المراجعة والتقدير والنسب المئوية الخاصة بها، وذلك بعد تقييم الأدلة الإرشادية الصادرة من وحدة المكتبة الرقمية بالمجلس الأعلى للجامعات.

### الفصل الرابع : ضبط جودة التسجيلات العربية في مكتبات المرحلة الأولى.

وتناول الباحث في هذا الفصل نتائج التقييم العملي للتسجيلات بمكتبات المرحلة الأولى والحقول التي وردت بتسجيلات تلك المكتبات.

### الفصل الخامس : ضبط جودة التسجيلات العربية في مكتبات المرحلة الثانية.

وتناول الباحث في هذا الفصل نتائج التقييم العملي للتسجيلات بمكتبات المرحلة الثانية والحقول التي وردت بتسجيلات تلك المكتبات.

### الفصل السادس : قواعد توحيد ممارسات الفهرسة.

تناول الباحث في الفصل القواعد والممارسات الخاصة بكيفية تحقيق أعلى درجات الجودة في الفهرسة وإعداد دليل عملي لفهرسة ومراجعة واعتماد التسجيلات الببليوجرافية ودمج التسجيلات المكررة في الفهرس الموحد للمكتبات الجامعية المصرية.

نتائج وتوصيات الدراسة:

أولا النتائج:

خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج تناولت فيها موضوع الدراسة حول جودة التسجيلات العربية في فهرس مكتبات جامعة المنوفية، يتناولها الباحث وفقا لتساؤلات الدراسة.

١. ما مراحل الجودة التي تمر بها التسجيلة الببليوجرافية في الفهرس الموحد

للمكتبات الجامعية المصرية؟

تمر التسجيلة الببليوجرافية بأربعة مراحل أساسية يتحقق من خلالها الجودة تمثل المرحلة الأولى (الفهرسة) وهي انشاء التسجيلة الببليوجرافية وفقا لصيغة مارك الببليوجرافية وقواعد الفهرسة، وتمثل المرحلة الثانية (المراجعة) لبيانات التسجيلة الببليوجرافية ومراجعة أرقام التصنيف ورؤوس الموضوعات ومدى توافقها مع موضوع وعاء التسجيلة، وتمثل المرحلة

الثالثة (الاعتماد) للتسجيلية بعد التأكد من صحة بياناتها واتباعها للمعايير والقواعد الخاصة بالفهرسة وتمثل المرحلة الأخيرة (المتابعة وإصدار التقارير) الخاصة بجودة التسجيلات من قبل وحدة المكتبة الرقمية بالمجلس الأعلى للجامعات.

٢. ما الدورات التدريبية التي حاز عليها العاملون بمكتبات جامعة المنوفية ؟

- التأهيل والتدريب للعاملين بمكتبات المرحلة الأولى والبالغ عددهم (٨٤) عاملاً والمشاركة في (٤٥) دورة تدريبية تناولت التدريب على النظام الآلي المستخدم في الفهرس الموحد للمكتبات الجامعية المصرية، ومعيار ضبط جودة التسجيلات وإعداد الرسائل الجامعية بصيغة مارك ٢١ المعيارية،...إلخ.
- التأهيل والتدريب للعاملين بمكتبات المرحلة الثانية والبالغ عددهم (٥٧) عاملاً والمشاركة في (٣٨) دورة تدريبية تناولت أيضا موضوعات الدورات التدريبية لمكتبات المرحلة الأولى.

٣. هل هناك الكوادر البشرية المتخصصة بمكتبات جامعة المنوفية ؟

- ارتفاع نسبة العاملين المتخصصين ذوى المؤهلات المتخصصة في المكتبات والمعلومات، في المرحلة الأولى بنسبة (٥٩.٣%) عن العمالة الغير متخصصة من حملة المؤهلات المختلفة بنسبة (٢٣.٥%).
- ارتفاع أيضا نسبة العمالة المتخصصة بمكتبات المرحلة الثانية بنسبة (٤١.٥%) عن نسبة العمالة غير المتخصصة من حملة المؤهلات المختلفة بنسبة (٣٩%).
- ارتفاع نسبة القائمين بأعمال الفهرسة والمراجعة في مكتبات المرحلة الأولى والبالغ عددهم (٥٣) عاملاً عن القائمين بالاعتماد للتسجيلات والبالغ عددهم (٥) عامل.
- انخفاض عدد القائمين بأعمال الفهرسة بمكتبات المرحلة الثانية عن الأولى والبالغ عددهم (٤٩) عاملاً بفارق (٤) عمال، والمراجعة والبالغ عددهم (٤٧) عاملاً بفارق (٨) عمال والقائمين بالاعتماد والبالغ عددهم (١) عامل بفارق (٤) عمال. والذي يشير إلى تقليص أعداد القائمين بالفهرسة والمراجعة والاعتماد بمكتبات المرحلة الثانية ورغم ذلك جاءت نتيجة التقييم بالمرحلة الثانية إلى حد ما جيدة.

٤. ما أدوات وأدلة العمل التي يعتمد عليها العاملون وتجهيز المكتبات بها ؟

يعتمد العاملون بمشروع الفهرس الموحد للمكتبات الجامعية المصرية على أدوات وأدلة العمل الإرشادية التالية:

- معيار الفهرسة المقروءة آليا ٢١ (مارك) Machine readable cataloging
- قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية في طبعها الثانية (قاف ٢) Anglo-American cataloging rules
- خطة تصنيف ديوي العشري ٢١ Dewey decimal classification (DDC21)
- قائمة رؤوس الموضوعات العربية الكبرى (qmak)
- الملف الاستادي لرؤوس موضوعات مكتبة الكونجرس للتسجيلات الأجنبية.
- الأدلة الإرشادية الصادرة من وحدة المكتبة الرقمية بالمجلس الأعلى للجامعات والخاصة بمعالجة أشكال أوعية المعلومات بالمكتبات الجامعية المصرية في صيغة مارك ٢١ المعيارية.
- التجهيز الفني لعدد (٤) مكتبات فقط من مكتبات المرحلة الأولى بأدوات العمل الفنية (قائمة رؤس الموضوعات العربية الكبرى - خطة تصنيف ديوي العشري - الترجمة العربية لقواعد الفهرسة الأنجلوأمريكية) وهي (المكتبة المركزية - مكتبة كلية الطب - مكتبة كلية الهندسة - مكتبة كلية العلوم) في حين عدم تجهيز (٤) مكتبات بأدوات العمل الفنية وهي (مكتبة كلية التمريض - مكتبة كلية الحاسبات والمعلومات - مكتبة معهد الكبد - مكتبة المعهد الفني للتمريض)، والذي أدى إلى عدم توحيد ممارسات الفهرسة في هذه المكتبات حيث كان يعتمد على الأدوات العمل الفنية المتوفرة بالمكتبات والتي كانت تؤدي إلى اختلاف ممارسات الفهرسة.
- تجهيز كافة مكتبات المرحلة الثانية بأدوات العمل الفنية وهي (مكتبة كلية الآداب - مكتبة كلية التربية - مكتبة كلية التجارة - مكتبة كلية الزراعة - مكتبة كلية الاقتصاد المنزلي - مكتبة كلية الهندسة الإلكترونية)

٥. ما مدى تطبيق وتحديث أدلة العمل الإرشادية ؟

- يعتمد العاملون في فهرسة ومراجعة واعتماد التسجيلات البليوجرافية على النسخة المطبوعة من أدوات العمل الفنية مثل خطة تصنيف ديوي العشري

وقائمة رؤوس الموضوعات العربية الكبرى وقواعد الفهرسة الأنجلوأمريكية والدليل الإرشادي لانشاء ومراجعة واعتماد التسجيلات البيبليوجرافية بصيغة مارك ٢١ الصادر من قبل وحدة المكتبة الرفمية بالمجلس الأعلى للجامعات والذي تم تحديثه في أربعة طبعات تناولت التعديلات والشروحات الخاصة بحقول التسجيلات البيبليوجرافية لمختلف أشكال أوعية المعلومات في حين عدم تناول أي معالجة بشأن التسجيلات الأجنبية.

▪ معالجة حقول الضبط (الفاتح وعناصر بيانات ثابتة الطول) بالطبعة الرابعة من الدليل بالتفصيل على عكس الطبقات السابقة التي كانت مختصرة جدا.

٦. مامدى الاستفادة من تسجيلات الفهارس السابقة لمكتبات جامعة المنوفية ؟

▪ استثمار قاعدة بيانات التسجيلات البيبليوجرافية الخاصة بالنظام الآلي (ALIS) Advanced Library and Information System والتجهيز إلى النظام الحالي (FLS) Future Library System وقد شمل التحويل قاعدة بيانات الكتب العربية لمكتبات المرحلة الأولى التالية (المكتبة المركزية-مكتبة كلية العلوم-مكتبة كلية التمريض-مكتبة كلية الهندسة-مكتبة كلية الآداب-مكتبة معهد الكبد-مكتبة المعهد الفني للتمريض)

▪ النقص الشديد في البيانات البيبليوجرافية لتسجيلات قاعدة بيانات برنامج ALIS والذي أدى طبيعته الحال إلى نقص في البيانات البيبليوجرافية التي تم دفعها إلى نظام المستقبل FLS.

▪ سوء حالة التسجيلات البيبليوجرافية التي تم تهجيرها حيث كانت تشمل على أخطاء متعددة منها ما يتعلق بالمحتوى وهو البيانات المأخوذة من على أوعية المعلومات والقصور الشديد في رؤس الموضوعات المعبرة عن موضوع الوعاء كذلك أرقام التصنيف وأيضا ما يتعلق بالأخطاء الإملائية والطباعية من نقص الحروف الهجائية وزيادتها أحيانا وعدم وجود مسافات بين البيانات المدخلة.

▪ إعادة تعديل التسجيلات التي وجد بها العديد من الأخطاء نتيجة التحويل وضبط جودتها والتوقف عن عملية التحويل نهائيا لباقي مكتبات الجامعة وتفضيل إنشاء تسجيلات جديدة.

▪ ما هي مستويات التفصيل في الوصف المادي للتسجيلات البيبليوجرافية؟

- زيادة حقول الفهرسة بتسجيلات مكتبات المرحلة الثانية عن مكتبات المرحلة الأولى والذي يشير إلى الاختلاف في معالجة حقول الفهرسة بدليل ضبط الجودة والذي يعد المصدر الأول للقائمين بالفهرسة والمراجعة والاعتماد بمشروع الفهرس الموحد للمكتبات الجامعية المصرية.
  - وجود كافة حقول الضبط والثابتة الطول بتسجيلات مكتبات المرحلة الأولى عن تسجيلات مكتبات المرحلة الثانية والتي يوجد بها بعض الحقول الغير موجودة.
  - استخدام عدد أكبر من حقول الفهرسة بتسجيلات مكتبات المرحلة الثانية عن تسجيلات مكتبات المرحلة الأولى والذي يشير إلى تحقيق المستوى الكامل من الفهرسة، حيث استخدمت الحقول (١٣٠) و (٥٠٥) (٦٥٣).
٧. هل تسجيلات مكتبات جامعة المنوفية على درجة عالية من الجودة أم لا؟
- عدم وجود ملفات استنادية بالفهرس رغم وجود الامكانيات البرمجية بالنظام الآلي لإنشاء ملف استنادي.
  - استخدام اسم المكتبة والجامعة التابعة لها كتعبير عن مصدر الفهرسة (٠٤٠) في تسجيلات المرحلة الأولى والثانية، وضع كود موحد لمصدر الفهرسة وهو رمز اتحاد المكتبات الجامعات المصرية (EULC) بعد انتهاء المرحلتين الأولى والثانية.
  - استخدام حقل رمز لغة الفهرسة (٠٤١) بتسجيلات مكتبات المرحلة الأولى والثانية سواء كان العمل يتضمن ترجمة أو نصوصاً بلغات أخرى أم لا.
  - عدم استخدام الحقل (٠٤٣) وعدم معالجته بدليل ضبط الجودة، في حالة وجود موضوعات تتحدث عن مناطق جغرافية أو تعالج من وجهة مكانية.
  - وجود أرقام الاستدعاء وتبصرة المصدر المباشر بالتزويد بتسجيلات مكتبات المرحلة الأولى والثانية رغم أن هذه البيانات محلها النمخ وليست التسجيلات ، ويرجع ذلك إلى التعليمات والتتبيهات التي كانت ترد من وحدة المكتبة الرقمية بالمجلس الأعلى للجامعات والتي كانت تتعلق بعمل ذلك أم لا وكذلك وضع علامات الترقيم بالتسجيلات وتسجيل رمز قائمة رؤس الموضوعات بالشكل المختصر (qrmak) وأخرى بالنص الكامل.

- استخدام الحقل (٤٤٠) في تسجيل بيانات السلاسل حتى الطبعة الثالثة من دليل ضبط الجودة رغم التعديلات في استخدام حقل (٤٩٠) و(٨٣٠) بدلا من هذا الحقل.
- استخدام علامة الترقيم (-) بين تفرعات رؤس الموضوعات رغم التنبيه بعدم وضعها بين أرقام الترقيم الدولي الموحد للكتاب وتفرعات رؤس الموضوعات.
- استخدام الحقل (٦٥٠) في التعبير عن رؤوس الموضوعات الخاصة بالأعمال والنصوص المقدسة رغم وجود حقل مخصص لذلك وهو (٦٣٠).

٨. هل ينبه النظام الآلي العاملين في حالة الإدخال الخاطئ ونقص بيانات الحقول الإيجابية للتسجيلات الببليوجرافية؟

على الرغم من استخدام نظام آلي مصري يدعم معيار الفهرسة المقررة آليا والمواصفة المعيارية Z39.50 في تبادل التسجيلات الببليوجرافية وهو نظام المستقبل لإدارة المكتبات والمعلومات Future Library System، وبالإضافة إلى التحديث والتطوير المستمر للنظام حتى بلغ الإصدار 5.0 حاليا، وتناول التحديث كافة الأنظمة الفرعية وإضافة أنظمة أخرى منها الأرشيف والمستودع الرقمي لإتاحة النص الكامل للدوريات والرسائل الجامعية والخدمة المرجعية والتحديث في أنظمة البحث والاسترجاع. إلا أنه يواجه بعض القصور التي يمكن التغلب عليه برمجيا والتي تؤثر على جودة التسجيلات الببليوجرافية والتي تتمثل في التالي:

- عدم تنبيه النظام الآلي القائمين على النظام في حالة عدم تسجيل أي حقل من الحقول الإيجابي وجودها بالتسجيلات.
- حفظ التسجيلات الببليوجرافية رغم عدم وجود الحقول الإيجابي وجودها بالتسجيلات الببليوجرافية مثل حقول الضبط مثل محدد رقم الضبط وتاريخ ووقت آخر معالجة والحقول المتغيرة مثل الوصف المادي والمداخل الموضوعية.
- عدم ترتيب قيم المؤشرات لحقول الفهرسة حيث تظهر قيم المؤشرات بعد حفظ التسجيلة واعتمادها بصورة نهائية معكوسة.
- عدم ترتيب الحقول الفرعية لحقول الفهرسة كما وردت معيار الفهرسة المقررة آليا حيث يرتب الحقول الفرعية الرقمية قبل الهجائية.

- ترتيب الحقول الفرعية لحقول الفهرسة بالنظام بطريقة رأسية، والذي يجعل طول التسجيلة أمرا مبالغا فيه.

## ثانيا التوصيات

- يقدم الباحث في هذه الدراسة مجموعة من التوصيات للحصول على أفضل مستويات الجودة في قطاع العمليات الفنية في المكتبات ومراكز المعلومات تتمثل في النقاط التالية:
1. الاهتمام بتعليم مقررات المعالجة الفنية لأوعية المعلومات (الفهرسة -التصنيف- التحليل الموضوعي - التكتيف ...إلخ) لكافة أشكال أوعية المعلومات من (كتب - مخطوطات - رسائل - دوريات -أشرطة سمعية وبصرية - أقراص مليزرة- مواقع إلكترونية ...إلخ) في البيئة الإلكترونية إلى جانب البيئة التقليدية وضرورة ربط المقررات الدراسية بالواقع العملي.
  2. ضرورة تدريس مقررات أخلاقيات المكتبات والمعلومات جنبا إلى جنب مقررات علوم المكتبات لتحقيق أفضل الخدمات.
  3. التأهيل والتدريب المستمر والتعليم الذاتي لاختصاصيو المكتبات والمعلومات والاهتمام بالثقافة العامة التي تعين المفهرس في تحديد أرقام التصنيف بدقة والقدرة على فهرسة أوعية المعلومات باللغات المختلفة.
  4. الاستفادة من الخبرات السابقة لمشروعات الفهرسة التعاونية والفهارس الموحدة عند البدء في مشروعات جديدة، حتى يتم معالجة الأخطاء التي وقع أصحاب تلك المشروعات السابقة فيها.
  5. إعداد الأنظمة الآلية الخاصة بإدارة المكتبات وبناء مشروعات الفهرسة التعاونية والفهارس الموحدة على أحدث معايير الفهرسة مثل (RDA) ومراعاة ذلك في أثناء تعليم مقررات الفهرسة للطلاب.
  6. إعداد دليل إرشادي ذا كفاءة عالية يضمن الاستقرار والتوحيد في ممارسات الفهرسة منذ اللحظة الأولى لبدء المشروع، وذلك من خلال الاستفادة من الخبرات السابقة العربية والأجنبية بما يضمن أعلى معدلات الجودة.

٧. ضرورة البدء في بناء ملفات استنادية جنباً إلى جنب إنشاء التسجيلات البيولوجرافية حتى يضمن صياغة موحدة للفهرسة وحل مشكلات المداخل بكافة أنواعها.
٨. الاعتماد على أدوات عمل في شكل إلكتروني، مما يسهل لأخصائي المكتبات والمعلومات تحديد أرقام التصنيف ورؤس الموضوعات ومراجعة قواعد الفهرسة الأنجلوأمركية والوقت المستغرق في تنفيذ ذلك.
٩. الاهتمام بالنظام الآلي وتطويره بما يضمن مراعاة عدم إهمال إدخال الحقول الإجبارية عند التطبيق، وترتيب المؤشرات والحقول الفرعية بطريقة صحيحة.
١٠. مراعاة ترتيب الحقول الفرعية لحقول الفهرسة بطريقة أفقية بما يحد من طول التسجيلة المبالغ فيه.
١١. عدم الاعتماد الكلي على الاستيراد من قواعد البيانات البيولوجرافية وضرورة مراجعة البيانات التي يتم استيرادها من القواعد البيولوجرافية بأوعية المعلومات الموجودة بالمكتبات لضمان مطابقة بيانات التسجيلات بأوعية المعلومات.
١٢. ضرورة الإلمام بالتحديثات الجارية لمعايير الفهرسة والفهارس لضمان أعلى مستويات الجودة